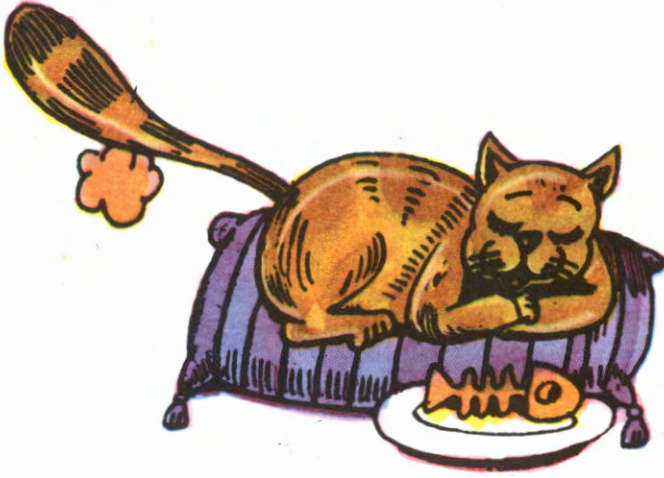


يُحكى أن

٨



القط اللسان

يُحكىها: أحمد الشيخ يرسمها: محمد التهامي

الطبعة الثانية



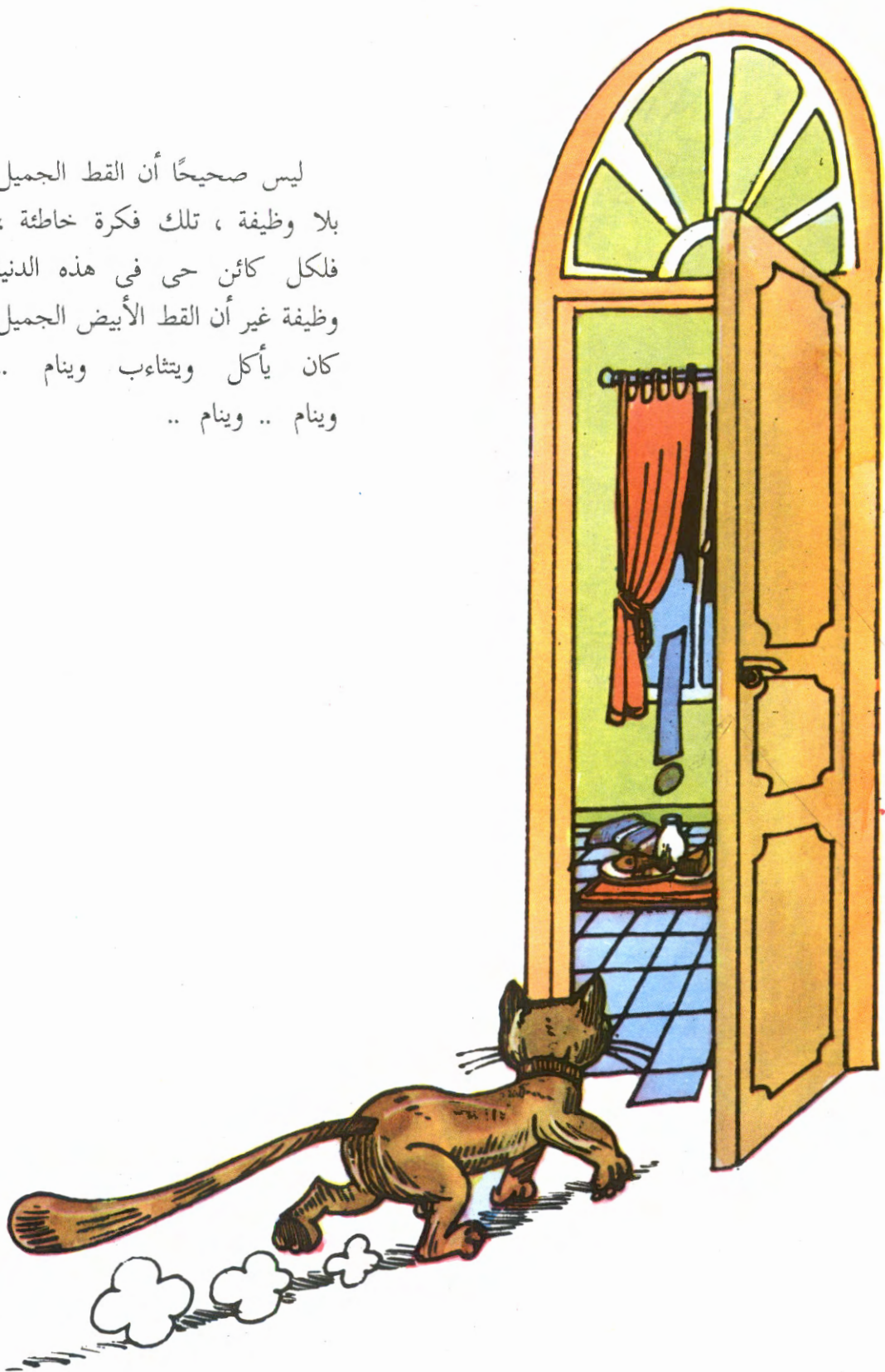
كان هناك قطُّ أبيضٌ جميل ،
يحب اللبن الحليب والجبن ، وكل
أنواع السمك . كان يأكل كل شيء
ثم يتشاءب ويقول لنفسه : لست
مطالبًا بأداء أى عمل ، وأفضل
شيء لأمثالى هو الراحة والكسل .

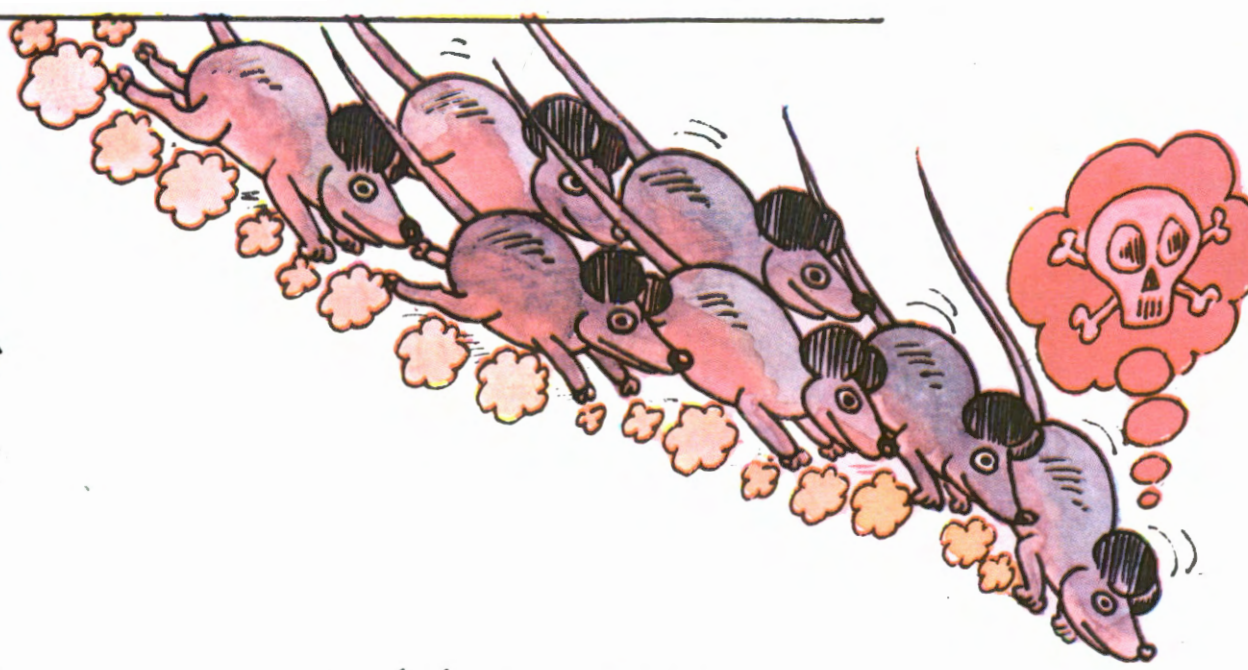


صحيح أن القطط تختلف عن
الأطفال ، فالقطط لا تذهب إلى
المدرسة أو تكتب الواجب أو تحفظ
الدروس ، لكن الأطفال يقومون
بمثل هذه الأشياء ، لأنهم يعرفون
وظيفتهم في الحياة لكن ما هي
وظيفة القط إذن ؟



ليس صحيحًا أن القط الجميل
بلا وظيفة ، تلك فكرة خاطئة ،
فلكل كائن حي في هذه الدنيا
وظيفة غير أن القط الأبيض الجميل
كان يأكل ويتشاءب وينام ..
وينام .. وينام ..





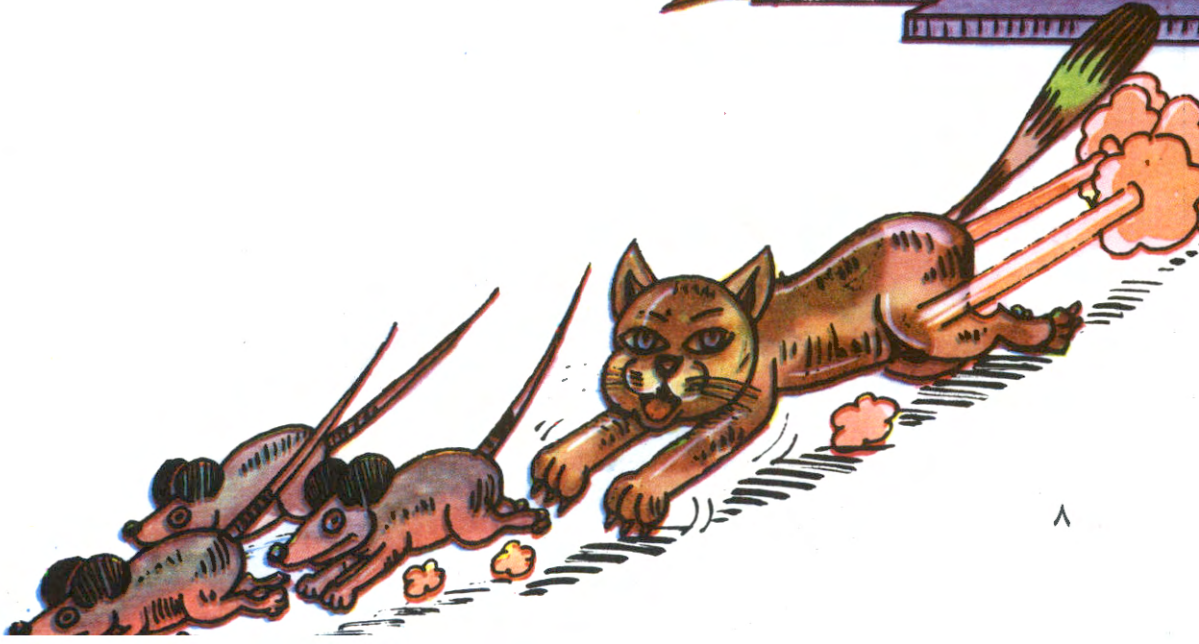
وعندما ينام القط الكسلان فلا بد أن أعداءه
يعرفون ذلك ، فللقط أعداء معروفون ، وإذا
اكتشف الأعداء كسل الخصوم فسوف يؤذون
الخصم بالفعل .. لقد دبرت الفئران للقط شيئاً .



فى أول الأمر كان هناك فأر
نشيط شجاع ، يحب الحركة فى
كل مكان ، كان يعرف أنه مسئول
عن نفسه فى كل شىء ذلك لأنه
لم يحدث أن فكر الناس يومًا فى
تربية الفئران أو تقديم الطعام لها بل
على العكس ، فهم يطاردونها
ويحاولون إبعادها عن مساكنهم
بكل الطرق .



ولا بد أنك تعرف أن تربية
القطط هي في الأصل لحماية
البيوت من الفئران والحشرات التي
تضر الإنسان ، لكن ماذا لو حدث
وربى إنسان قطاً أبيض جميلاً يأكل
وينام ولا يشعر بحركة الفأر النشيط
الذى دخل البيت يبحث عن
طعام ؟

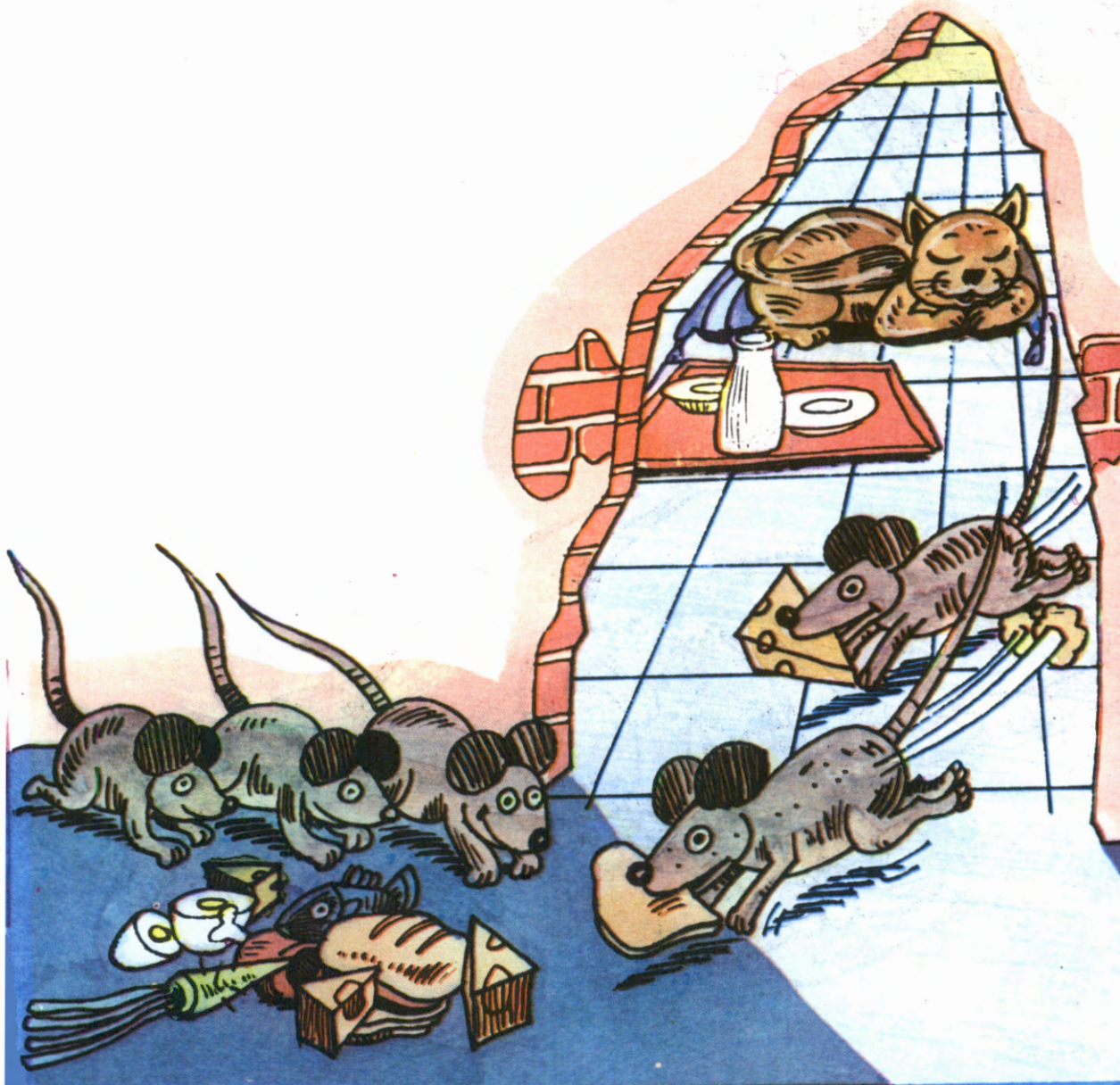


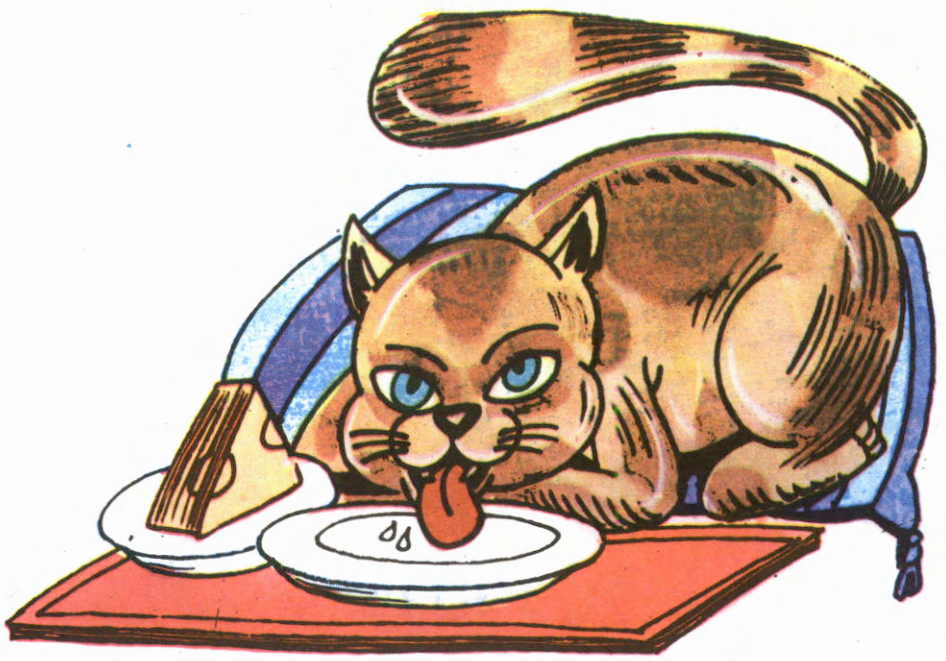
سوف ينتصر الفأر النشيط على
القط الكسلان ، ويسرق الطعام
ويحفر لنفسه ولكل الفئران جحرًا
أو جحورًا ، حتى تشعر الفئران بأن
كل شيء مباح ، فالقط النائم
مشغول بنفسه فقط ، يصحو
ليأكل ، أو يلعب شعره الناعم
الجميل بلسانه فيزداد جمالاً
ونعومة .



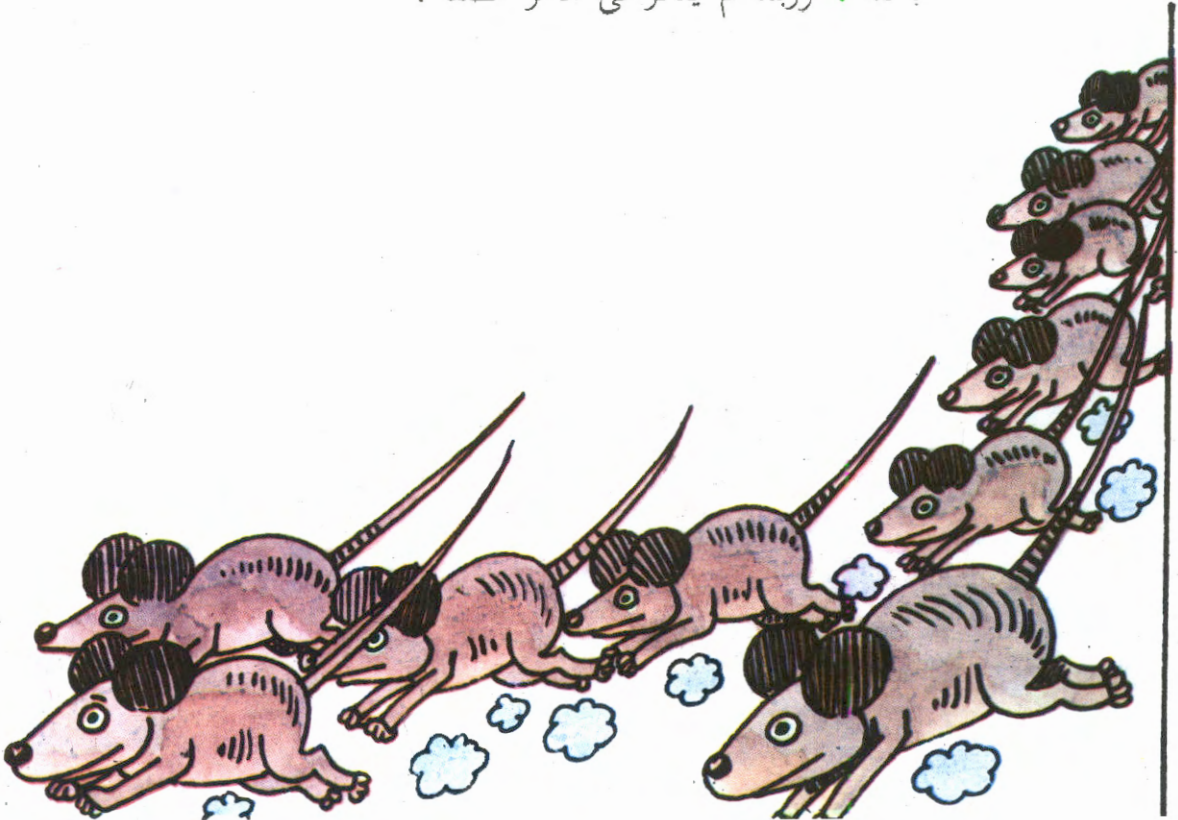
فى جهور الفئران تحدثت كل الفئران عن ذلك القط
الكسلان ، ودبرت خطة لسرقة كل شىء ونقله إلى
الجحور ، قال كبير الفئران للفئران ناصحاً :

- مادام فى البيت قط كسلان لا يحمى المكان فمن
الغباء أن نترك فى البيت شىء ينفعه .

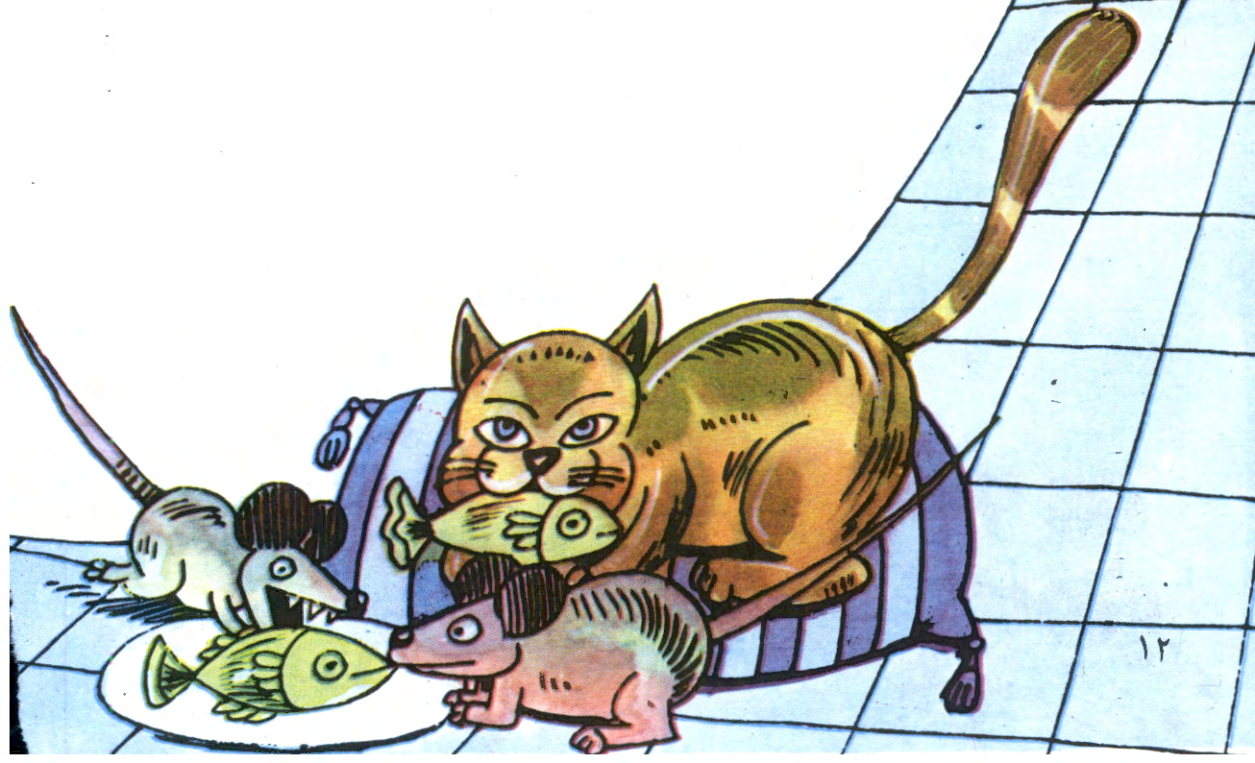
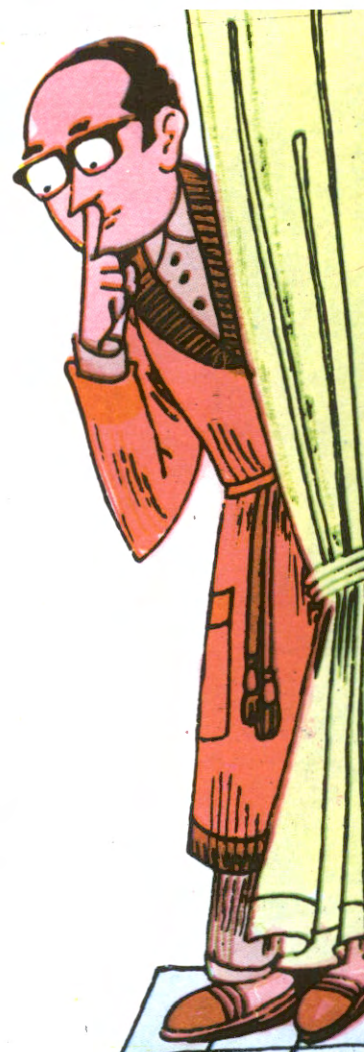




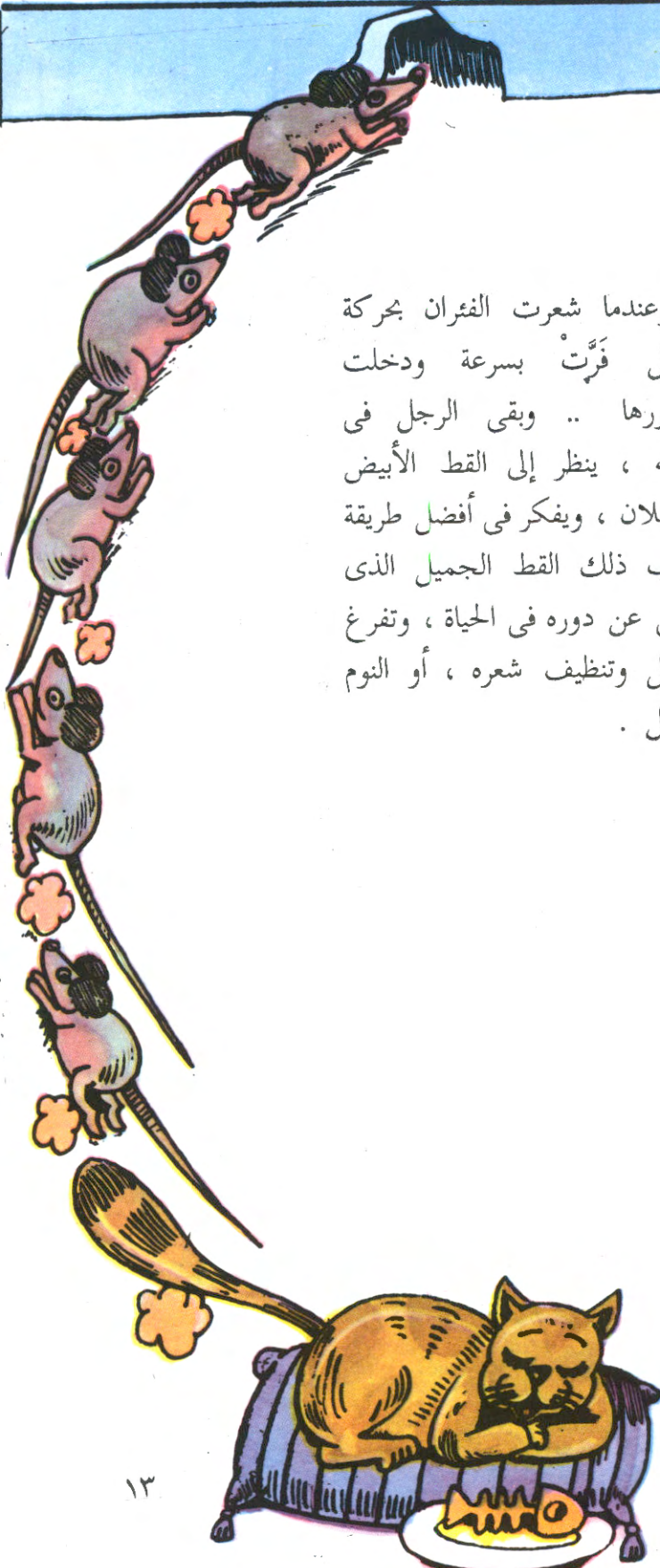
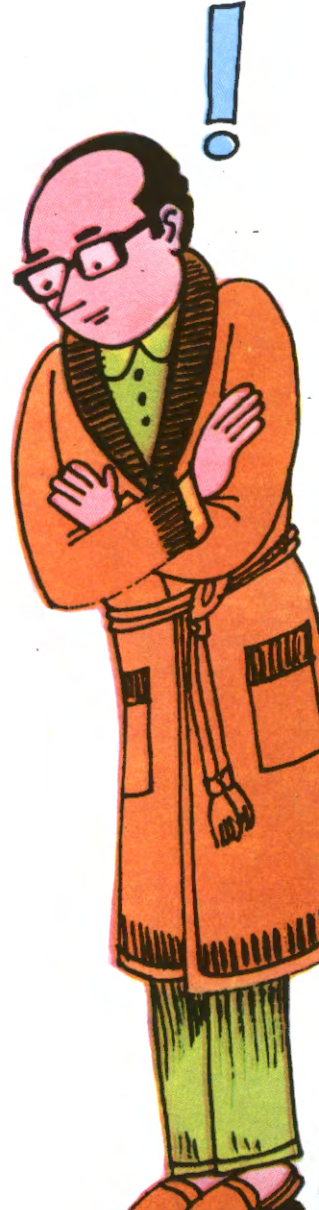
كان القط يشرب اللبن بلسانه عندما جاءت الفئران ،
شاهدها وهي تتحرك هنا وهناك ، ولكنه انشغل بنفسه
واستمر فى شرب اللبن . ربما قال القط الكسلان لنفسه :
إنه ليس مسئولاً عن حماية شيء أكثر من طعامه الذى
بأكله ، وربما لم يفكر فى الأمر مطلقاً .



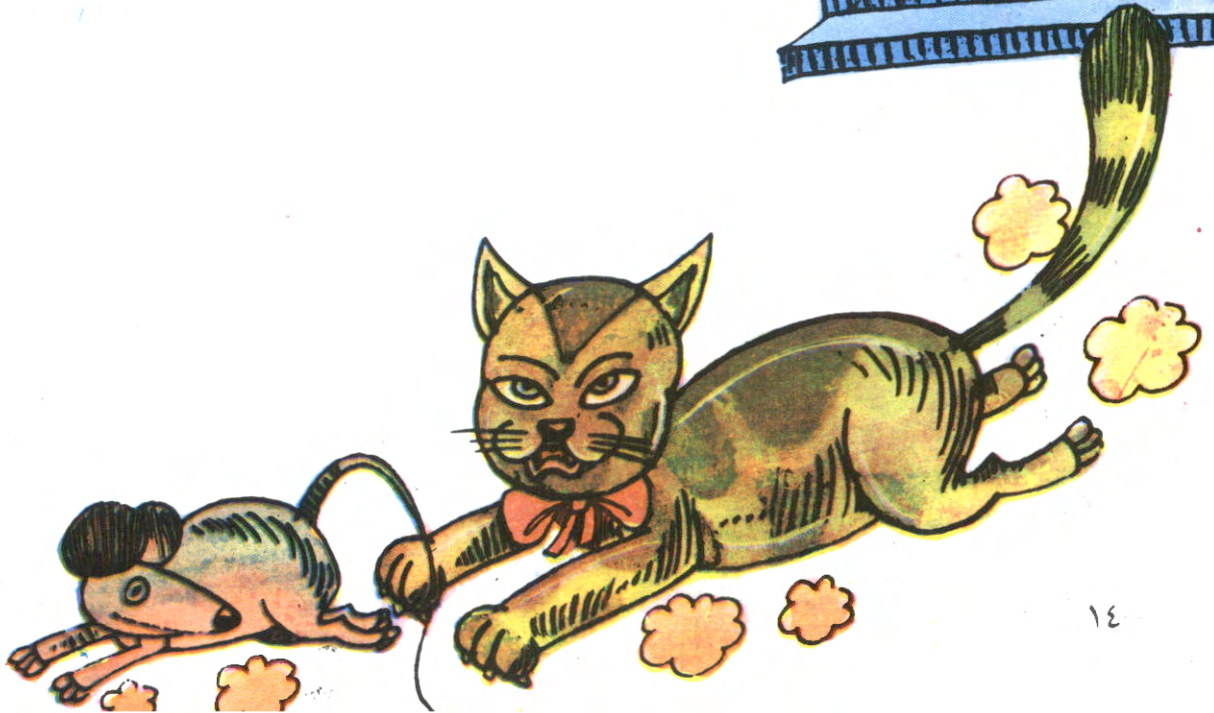
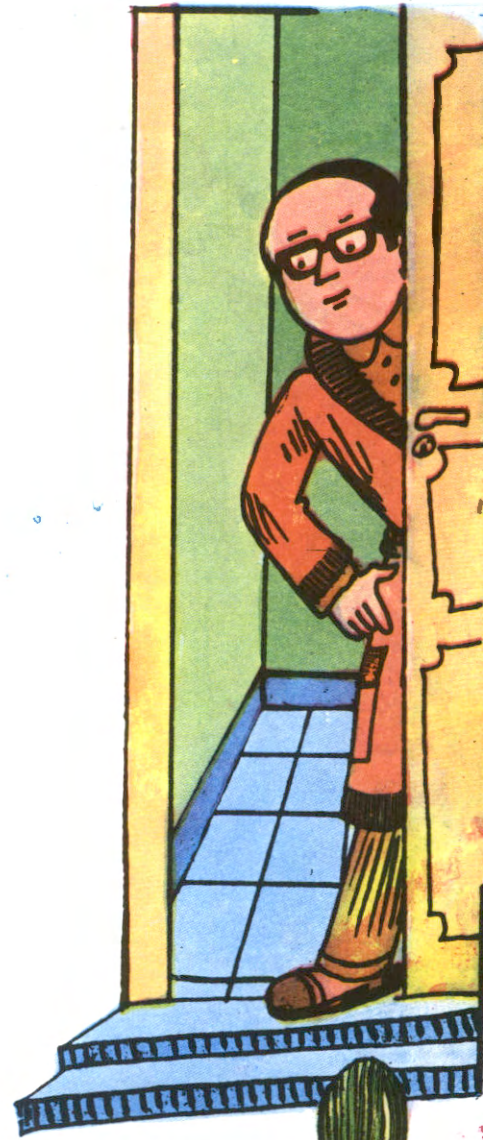
حتى عندما جاءت الفئران ، واقتربت منه - وكان
يأكل السمك - إقتربت بحذر أولاً ، ثم بجُرأة ، وشاركته
طعامه - وهو ينظر إليها ولا يعبأ بها ، كان صاحب البيت
هناك ينظر من خلف ستارة إلى أغرب منظر رآته عيناه ..
القط الكسلان والفئران حول وليمة السمك .

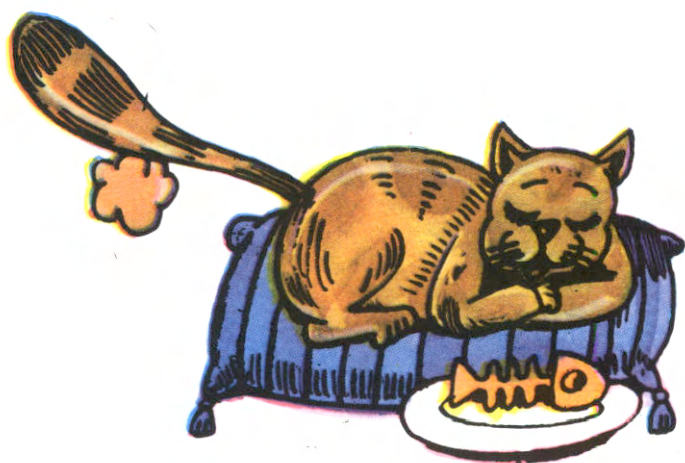


وعندما شعرت الفئران بحركة
الرجل فَرَّتْ بسرعة ودخلت
جحورها .. وبقي الرجل في
مكانه ، ينظر إلى القط الأبيض
الكسلان ، ويفكر في أفضل طريقة
لعقاب ذلك القط الجميل الذي
تخلَّى عن دوره في الحياة ، وتفرغ
للأكل وتنظيف شعره ، أو النوم
بكسل .



هل جَوَّعَ صاحب البيت قِطَّهُ
الكسلان ايامًا - قالتُ لي
الأطفال؟ ربما .. وربما عاقبه ..
وربما عالجه عند طبيب القطط
الكسلانة لكن الذى حدث أن
القط الكسلان اصبح شجاعًا ،
وأظن أنه لم يتحول من قط كسلان
نائم إلى قط نشيط وشجاع بدون
أن يجرب ألم الجوع وقسوة
العطش ، ليعرف أن للقط عملاً ،
ويلزم أن يقوم به .





رقم الإيداع	١٩٩٧/١١٧٢٥
الترقيم الدولي	ISBN 977-02-5491-6

٧/٩٧/٧٧

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع .)